مجلة عصور الجديدة- فصلية مصنفة ج- المجلد 10- العدد 4 (ديسمبر) 1442هـ/2020م
ردمد ISSN 2170-1636 EISSN 2600-6324
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الإصدارات الجديدة- 2020م

New Publications- 2020

اسم ولقب المؤلف: عبد القادر بوباية- BOUBAYA Abdelkader صص458-481
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ تاريخ المغرب الإسلامي ومدير مختبر تاريخ الجزائر- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1 (الجزائر).
البريد الإلكتروني:abdelkaderboubaya02@gmail.com

تاريخ استقبال المقال: 2020/12/18 تاريخ المراجعة: 2020/12/18 تاريخ القبول: 2020/12/21

الملخص: يتضمن هذا المقال التعريف بأبرز الإصدارات المتعلقة بالتاريخ الجزائري خاصة؛ والعالمي عامة التي أنجزها الباحثون المتخصصون في هذا العلم، والهدف منها إبراز الجهود التي يبذلها هؤلاء في سبيل كتابة التاريخ، وتعريف القراء عامة وقراء مجلة عصور الجديدة خاصة بهذه المؤلفات من أجل الاستفادة منها في أبحاثهم المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التاريخ؛ الإصدارات الجديدة؛ الباحثون؛ القراء؛ عصور الجديدة.

Summary: This article aims to present the most important publications linked to Algerian history in particular; And the world in general, which has been written by researchers specializing in this science, and whose purpose is to highlight the efforts made by these people to write history, and to inform readers in general and readers of our Magazine- Oussour Al-jadida- of these works in order to benefit from them in their various researches.

Keywords: history; new publications; researchers; readers ; Oussour Al-jadida.

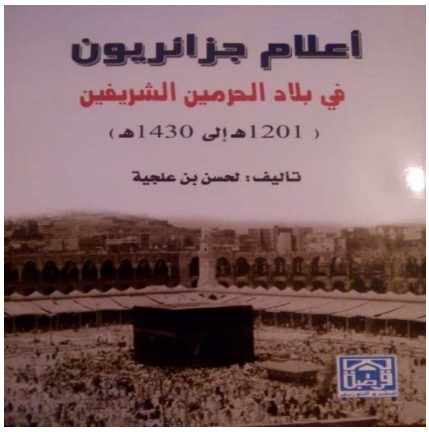

*عنوان الكتاب: "أعلام جزائريون في بلاد الحرمين الشريفين (1201- 1430هـ)

المؤلف: لحسن بن علجية

دار النشر: دار قرطبة للنشر والتوزيع- الجزائر

تاريخ الصدور: ط1- 2020م.

تقديم الكتاب: كان لأعلام الجزائر جهود جليلة في الحركة العلمية في بلاد الحجاز أيام الحكم العثماني وفي عهد الأشراف الهاشميين وفي العهد

السعودي؛ فمنهم من تولى القضاء وحمدت سيرتهم، ومنهم من أفنى عمره في التدريس بالمسجد النبوي الشريف والمسجد الحرام، وتخرج على أيديهم جيل من العلماء، ومنهم أدباء وشعراء ساهموا في نهضة الأدب السعودي الحديث، كما كان لبعض الجزائريين نشاط سياسي إبان الفترة الحديثة، وقد تناول الباحث لحسن بن علجية سيرة هؤلاء الأعلام؛ فعرف بهم، وأبرز مساهماتهم في الحركة العلمية ببلاد الحرمين الشريفين في الفترة الممتدة من سنة 1201هـ/1798م إلى 1430هـ/2009م.

***عنوان الكتاب:** "مصادر ابن خلدون"

المؤلف: محمد العادل لطيّف.

دار النشر: دار زينب للنّشر، تونس.

سنة النشر: 2020م

تقديم الكتاب: يتناول الكتاب محاولة إعادة فهم الفكر الخلدوني وطبيعته بالاعتماد على كتاب "العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"، كيف نشأ هذا الفكر خلال فترة تراجع الثقافة الإسلامية؟ ما هي المصادر التي اعتمدها ابن خلدون؟ وما هي مختلف الأبعاد التي كان لها تأثير في فكره وشخصه ومواقفه السياسية والفكرية والاجتماعية؟ كما تهدف الدراسة إلى بلورة الخلفيات الثقافية والاجتماعية والسياسية لصاحب العبر أي البحث في إمكانية وجود ترابط بين تراثه الفكري وإنتاجه التأليفي والعثور خلف العبارات نفسها على قصدية الذات المتكلمة وعلى نشاطها الواعي وما كانت ترغب في قوله بل وعلى بعض التجليات اللاشعورية التي برزت إلى واضحة النهار فيما قالته صراحة أو ضمنا، وبالعثور على الكلام الأبكم الهامس الذي لا يتوقف.

يتألف الكتاب من جزأين: الجزء الأول بعنوان "بحث في الأصول الشفوية والمكتوبة لكتاب العبر"، والجزء الثاني "كيف كتب ابن خلدون تاريخه؟".

***عنوان الكتاب: ""الجوائح عبر تاريخ المغرب: الأنواع والأسباب والتدابير".**

المؤلف: كتاب جماعي تنسيق الأستاذين بلكامل البضاوية ومحمد أبيهي

دار النشر: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط.

تاريخ الصدور: 2020.

تقديم: انصبّ اهتمام المساهمين في هذا الكتاب على إبراز تأثير الأدواء والأوبئة والجوائح على الإنسان والدولة عبر تاريخ المغرب (من 15 ألف سنة قبل الميلاد إلى زمن كوفيد 19)، لأن المغرب لم يكن يوما بمعزل عن عمقه الصحراوي أو فضاء البحر الأبيض المتوسط الذي شهد تعاقبا بل انتشارا واسعا للأوبئة؛ قادمة إليه عبر المحاور التجارية الكبرى والخطوط البحرية، ولذلك، وبحكم العلاقات الاقتصادية التي ربطت المغرب بمجاله المتوسطي أسطوريا وواقعا؛ فقد كان مستهدفا بمختلف أنواع الكوارث الطبيعية وأشكال الجوائح الآتية إليه من العالم الخارجي من شرقه وشماله.

شارك في هذا العمل الهادف والمميز ثلة من الأساتذة والباحثين المختصين في حقل الدراسات التاريخية من شعبة التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ومن شعب التاريخ الأخرى؛ ومن مؤسسات تعنى بقضايا التاريخ في شموليته.

يحتوي المؤلف على مساهمات علمية رصينة حول تاريخ الجوائح عبر محورين، إذ تمت **بالمحور الأول** الإحاطة بالموضوع من مختلف جوانبه؛ بحيث قدمت المقالات الواردة بهذا المحور سردا لتاريخ الجوائح منذ العصور الغميسة (15 ألف سنة قبل الميلاد)، دون إغفال الاهتمام بقضايا تاريخية كبرى، كأشكال تدبير المغاربة لها، ومن ذلك استعمال "الترياقات"، ومسألة الحجر الصحي (الكرنتينة)، كما تمّ رصد أشكال تدخل الدولة والزوايا في مواجهة النوائب، وتمّ التوقف عند الإنعكاسات والأضرار سواء بالنسبة للأوبئة المستوطنة أو الوافدة بالتنبيه لمخاطرها.

لقد راح ضحية هذه الأوبئة والجوائح- كما هو حاصل اليوم- حكام وعلماء وفقهاء وعامة الناس، ولقد بات الحديث اليوم عن دور المنظمات الحكومية والدولية، وعن مساهمات المجتمع المدني في مؤازرة الشرائح الهشة، وتضمّن **المحور الثاني** على قطوف مستقاة من مصادر وأرشيفات وصفحات "الويب"، وهي بمثابة لبنات ستفيد لا محالة المتخصصين والمهتمين بتاريخ الطب ببلادنا.

من شأن هذا الكتاب الجماعي أن يغني المكتبة الوطنية، ليكون إضافة نوعية للإصدارات حول تاريخ الجوائح التي توالى ظهورها هذه السنة العصيبة؛ فما أحوج الباحثين والمختصين لمعرفة رمزية ودلالة تاريخ هذه الجوائح ببلادنا، وامتداداتها وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية عبر تاريخ المغرب من قديمه إلى تاريخه الراهن.

***عناوين الكتاب:**

1- الآثار الإسلامية الدينية بمدينة تلمسان.

2- الآثار الإسلامية المدنية بمدينة تلمسان.

3- الآثار الإسلامية العسكرية بمدينة تلمسان.

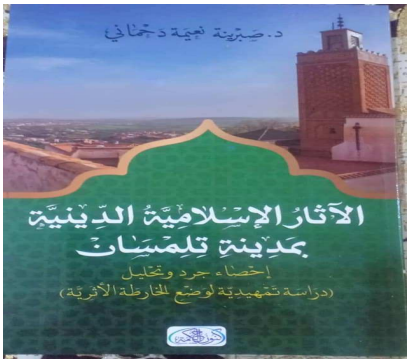

المؤلف: دة. صبرينة نعيمة دحماني

دار النشر: كنوز الحكمة- تلمسان.

سنة النشر: 2020م.

تقديم المؤلفة: لم تعد هذه الكتب وليدة الصدفة، بل فكرة ولدت تأليفها استجابة صادقة للرغبة الملحة في أنفسنا في أن نرى تاريخ هذه المنطقة من رقعة المغرب الأوسط وتراثها الحضاري في شكل كتاب جامع يكون مرجعا تاريخيا يستعان به لتجسيد الأطلس الأثري للغرب الجزائري؛ خصوصا مدينة تلمسان التي تعد من بين المدن الجزائرية الأكثر توفرا على المعالم التاريخية والمواقع الأثرية الإسلامية؛ إذ أشارت الدراسات الإحصائية في هذا الصدد أن عددها بلغ حوالي 30% من مجموع معالم الفترة الإسلامية في الجمهورية الجزائرية؛ ما جعلها حقل بحث مفتوح

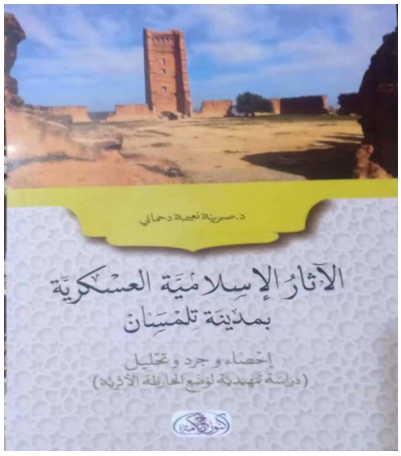

للباحثين الأثرين؛ فأمام هذه الأهمية تبرز ضرورة وقيمة أي دراسة علمية حول عمائرها، التي تعكس تفاعل الإنسان ببيئته؛ فمن هذا المنطلق جاء بحثنا إضافة جديدة لأعمال الباحثين السابقين، أمثال ألفريد بل(Alfred Bel)، وستيفان قزال(Gsell Stéphane)، وشارل بروسلار و(Brosselard ch)، وهذا لإبراز أهمية التراث الأثري التلمساني وثرائه، وبالتالي الحرص على ضمانه والمحافظة عليه، ولاسيما أن معظم هذه المعالم الأثرية مهددة بالاندثار بسبب عوامل شتى، من أهمها: التطور العمراني للمدينة، ومجابهة المشكل بحلول عشوائية إلى درجة صعوبة الولوج إلى بعضها؛ فقد أدرجنا في بحثنا هذا كل المعالم الأثرية دينية كانت أم مدنية أو عسكرية، المنتشرة بمدينة تلمسان .

والرغبة الثانية هو هاجس حز في أنفسا وسيطر علينا منذ البداية هو إقامة وإنجاز خارطة أثرية تكون تقليدا لما هو موجود في الكثير من الدول كتونس بالدرجة الأولى، هذه التي تمكنا من الاحتكاك ببعض المختصين بها في مجال الخارطة الأثرية.

أما الدافع العلمي الموضوعي فيرجع إلى ثراء مدينة تلمسان بالمعالم الأثرية والشواهد المادية؛ التي فرضت علينا ترتيبها وفق تقنيات حديثة في البحث والدراسة؛ ما حفّزنا كثيرا للتقدم في العملية؛ خاصة وأن أغلب المعالم سواء كانت دينية أو مدينة أو عسكرية، لم تحظ بالقدر الوفير من الدراسات المختصة، وهذا لا يعني أن موضوعنا ينفي قيمة البحوث السابقة، بل بالعكس يؤكدها ويعمقها؛ كوننا اعتمدنا عليها كقاعدة أولية للانطلاقة والبحث عما كان مخفيا من المعالم والمواقع.

وعلى الرغم من التحفظ والمحدودية في هذه الدراسة للمعالم والمواقع، وذلك بسبب ما لحق بالنسيج العمراني والتاريخي من تغيرات واحتكارات، في ظل وفرة وتنّوع المنشآت المعمارية، من مساجد وأضرحة وفنادق ومنازل وافران وأبراج وأسوار...، هذا فضلا عن الثراء الفني والإنشائي للكثير منها لاحتوائها على مواد بناء متنوعة، من جص وآجر ورخام وخشب.

دفعتنا الفترات التاريخية التي تعود إليها المعالم والمواقع المدروسة من حوالي القرن الخامس الميلادي إلى غاية القرن السادس عشر الميلادي، إلى البحث في تطور النسيج الحضري بصفة عامة، وعن المعمار بصفة خاصة بكل ألوانه وأشكاله (من العمارة الدينية المساجد والأضرحة والمدارس والزوايا، والعمارة المدنية من منازل وفنادق وحمامات وساقيات ودروب وافران وأسواق، والعمارة العسكرية من أسوار وأبراج وأبواب وحصون وقلاع بمدينة تلمسان)، وما مدى تواصل أنواع الفترة الواحدة بما يليها من فترات تاريخية، سواء كانت سابقة لها أو موالية، وهذا سيسوقنا إلى البحث عن الخصوصيات التراثية، ومن ثم الوقوف عند مميزات كل نوع وكل فترة.

وقد انتهجنا في إنجاز هذا العمل العلمي الذي استغرق أكثر من أربع سنوات متواصلة تقاطعت فيه علوم التاريخ والعمران وعلم الآثار، آخذين بعين الاعتبار البحث الوثائقي والدراسة الميدانية والتحليل والمقارنة، فضلا عن التحريات والمسوحات الأثرية التي شملت الحيز المكاني والامتداد الجغرافي لموقع مدينة تلمسان وموضعها اللذين كانا لهما الأثر الكبير في فهم الخلفيات السياسية للدولة وتداعيات الفكر العمراني في منشآتها، هذا ما جعلنا نركز على علم الآثار والعلوم المساعدة لفهم وتفسير العديد من الإشكالات التاريخية التي ما تزال يكتنفها الغموض.

لذلك فرضت علينا طبيعة هدا الكتاب جملة من المناهج البحثية، ومن الدراسة الإحصائية للمعالم التاريخية والمواقع الأثرية بالمدينة، والوصفية للمعالم بشكل موضوعي، إلى الانتقال للدراسة التحليلية التي تتقاطع فيها مطالب المنهج التاريخي والوصفي المقارن، كوننا عمدنا إلى وصف لكل أصناف المعالم المنتشرة داخل الحيز الحضري ومحيطه، وذلك وفقا للجذاذات التي أنجزناها يدويا والكترونيا (بطبيعة الحال معتمدين في ذلك على التجربة التونسية)؛ إلا أننا تصرفنا في الجذاذات التونسية حسب ما يتوافق ونوعية معالم مدينتنا، أين ساعدتنا الجذاذة الرقمية في الوصول إلى الدراسة التحليلية.

وككل عمل علمي تعترضه صعوبات، تحول دون تحقيق النتائج الجد دقيقة، ومن هنا فإن الحديث عن الصعوبات والعوائق هو أسهل ما يمكن سرده، ذلك لكثرتها وتعقدها، حيث لا يكفي المجال لجمعها وحصرها، ولعل أهمها: شمولية الدراسات التي تناولت هذا النوع من المواضيع، كون أن الدراسة حول الخارطة الأثرية في الجزائر عمل جديد، إذ وجدنا صعوبة في شق هذا الطريق خاصة في النقطة التي تتعلق بالترميز للمدينة، إذ أننا لم نعثر

على تصنيف دولي للولايات، المنهج الذي تعتمد عليه الدول التي خاضت هذا المجال، هذا إلى جانب صعوبة الدخول إلى المعالم التاريخية لاسيما تلك التي لم يرد ذكرها في المصادر والمراجع، إلى درجة أننا تعرضنا أحيانا إلى بعض المعاملات السيئة من بعض مالكي هذه المعالم الأثرية.

كانت عملية الجرد هي طريقة تسلسل عناصر الجذاذات التي تنطلق من اسم المعلم أو الموقع الأثري مع الأسماء المتداولة، وارتأينا تقسيم العمل العلمي إلى ثلاثة محاور من وصف وتعليق وتوثيق، وهذا ما توضّحه النقاط التالية:

- اقتداءً بنفس المدونة الخاصة بالجمهورية التونسية في مشروعها لإنجاز خارطة آركيولوجية وطنية للمعالم التاريخية والمواقع الأثرية على منهجية علمية، قمنا بنفس العمل بحيث تضمنت مدونة وصف مفصل لمجموع المعالم الدينية والمدنية والعسكرية لمدينة تلمسان، والتي تم ترتيبها حسب تسلسلها الموقعي في الخارطة الأثرية للمدينة؛ أين تم أخذ بعين الاعتبار كل من المعالم القائمة بذاتها، أو الأطلال منها، هذه التي أخذت المجال والقسط الأوفر من الدراسة، إلى جانب الإشارة إلى معظم المعالم المندثرة من خلال ما ذكر في الوثائق المتوفرة من نصوص وخرائط وروايات شفوية، واستنادا في ذلك إلى نموذج موحد في الوصف والتحليل، وذلك في حدود ما سمحت به المعطيات التاريخية والجغرافية، وحتى الظروف المكانية والزمانية؛ فكان النموذج بالصفات التالية:

- اسم المعلم (اسم المعلم المراد وصفه).

- رقم المعلم (وعبارة عن رقم المعلم في الخارطة المصاحبة للعمل، إذ يتكون هذا من تسعة أرقام تقرا من اليسار إلى اليمين كما يلي : 000 000 000

1 2 3

1- رقم الورقة المستعملة في البحث،(N° de feuille)، أين تم الإعتماد على الخارطة الطبوغرافية التي وضعها ستيفان قزال (Stéphane Gsell)، ورقمها 31، تلك التي تم تحديد عليها مجال العمل، لتستعمل خارطة أخرى لتوزيع المعالم، والتي رقمها 270.

2- رقم الحيز المدروس من الخارطة ذات المقياس: (1/50000، N° du site)، حيث تم تبني نفس الأرقام التي وضعها ستيفان قزال، وهي 56 لتلمسان، والذي ينطوي تحته كل من سيدي الحلوي وبوماريا وأقادير وتاقرارت والعُبّاد، و57 الخاص بمدينة المنصورة.

3- الرقم التسلسلي للمعلم، N° du monument.

4- عنوان المعلم (اسم الشارع الذي يوجد فيه المعلم، حتى يهتدي إليه بكل سهولة).

5- تسمية المعلم (التسمية المتداولة والمتفق عليها، إذ قد يرفق المعلم بتسمية ثانية كما هو عليه الجامع الكبير).

أ- **الوصف:** أهم مرحلة في الدراسة، إذ يتكون من مجموعة عناصر الخاصة بتفاصيل عن المعلم من حيث وحداته وعناصره المعمارية.

- الموقع و الشكل العام

ب- التخطيط

1- الوحدات والعناصر المعمارية

2- الزخارف والنقائش

3- مواد البناء

4- الصيانة والترميم

5- الملاحظات: حاولنا في هذا العنصر قراءة المعطيات الأثرية في سبيل الوصول إلى تاريخ نسبي للمعالم، وكذا تقديم الخصائص المميزة لكل واحد منها.

ج- **البيبليوغرافيا:** التي أدرجنا فيها بعض المراجع التي تحدثت عن المعالم التاريخية، وكذا المخططات والصور الخاصة بذلك.

د- الصور:

- تقديم الخارطة الأثرية: بالنسبة لرسم حدود الولاية قد اعتمدنا على خارطة ذات مقياس 1/50000 (ينظر الخريطة رقم 01 و رقم 02، الملاحق)، أما بالنسبة للمدينة فقد استدعى منا تحديدها خارطة بمقياس 1/25000، وذلك لتغطية كامل حدود الدراسة، واكتفينا برسم أرقام المعالم المرقمة من الأعلى إلى الأسفل، ومن اليسار إلى اليمين، بغض النظر عن نوع المعلم أو موقعه؛ إذ قد تجد رقم معلمين من نفس الموقع لديهما رقمان متباعدان، فهذا راجع للتقسيم الذي اعتمدناه في ذلك.

وللوصول إلى نتائج مرضية، قسمنا الكتاب إلى ثلاثة أجزاء: جزء خصصناه لجرد الآثار الإسلامية الدينية، وجزء خاص بجرد الآثار الإسلامية المدنية، والجزء الثالث والأخير كان خاصا بجرد الآثار الإسلامية العسكرية.

تناولنا في الجزء الأول العمارة الدينية، إذ أفردنا الفصل الأول للمساجد، ثم استعرضنا الأضرحة في الفصل الثاني، لنتناول في الفصل الثالث المدارس والزوايا، وهنا جاء الحديث عن الكنائس أيضا باعتبارها من المعالم الدينية.

وأخيرا نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في رسم الخطوط العريضة التي تتمثل في جرد كل المواقع الأثرية والمعالم التاريخية لمنطقة تلمسان بالغرب الجزائري من المغرب الأوسط.

وتجسيد الخريطة الأثرية لهده المدينة العريقة والضاربة في عمق التاريخ الإسلامي، وفي الختام انهينا الكتاب بخاتمة جاءت كحصيلة للنتائج التي توصلنا إليها.

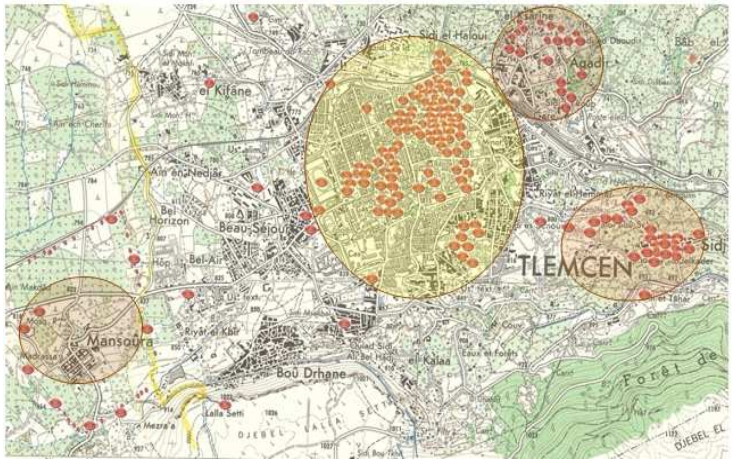

تحديد معالم ومواقع المدينة على الخارطة المنقولة عن قزال، بتصرف

***عنوان الكتاب: "الأندلسيون الهورناتشيون من المراقبة إلى العقاب"**

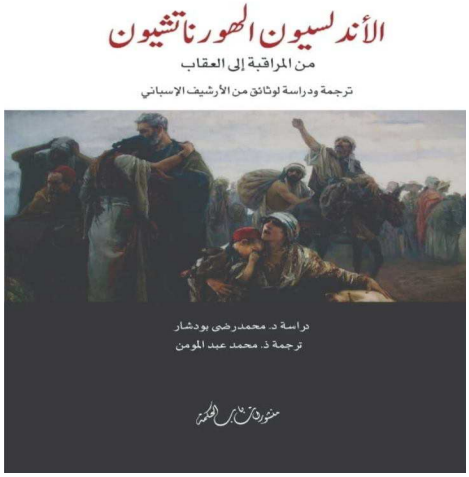

المؤلف: محمد رضا بودشار

المترجم: محمد عبد المؤمن

الناشر: منشورات باب الحكمة-

تاريخ النشر: 2020م

تقديم الكتاب: هذه الوثائق التي نسعى إلى نشرها اليوم، ووضعها بين يدي الباحث الأكاديمي، وبين

أيدي المتأمل في الماضي الأليم للجماعة المسلمة الأندلسية المنصَّرة التي عُرفت بـ"المورسكيين"، لا تختلف كثيرا عن مجموع الوثائق التي نشرت من قبل، كما لا تختلف كثيرا عن مجموع النصوص المتضمنة في الدراسات التي تطرقت إلى أشكال مراقبة هذه المجموعة البشرية وعقابها، بحيث تمكن من الاطلاع على التجربة المتميزة للهورناتشيين في مقاومتهم للدولة الإسبانية والكنيسة الكاثوليكية، إلى جانب ذلك تبين مظاهر تعاملهم مع الأندلسيين من مناطق أخرى وتفاعلهم معهم. وهذا يُنم عن أهمية الأرشيف الإسباني في هذا الموضوع، في ظل انكفاء الوثائق العربية المعبِّرة عن المرحلة اللهم بعض الشذرات القليلة، نتيجة للحصار الذي فُرض على مسلمي الأندلس بعد سقوط غرناطة، و"الخنق الثقافي" الذي عانوا منه بسبب ما مورس عليهم من مراقبة وعقاب. إضافة إلى أن اضطراب الأوضاع العامة وطبيعة حيوات الناس عصرئذ حالت دون وجود تدوين تاريخي أندلسي للمرحلة. ومن ثمة، تظل الوثائق الإسبانية- المسيحية المصادر المعول عليها في هذا المطمح، وإذا كانت الوثائق المذكورة تعبر عن رأي الطرف الغالب وتجربته ومتعلقاته، فإنها تحمل معها صوت الطرف المغلوب؛ أي ذلك المقصي والمضطهَد والمراقَب والمعاقَب والمطرود، وكأننا في هذه الوثائق نقف أمام صوتين؛ صوت إيجابي حامل وصوت سلبي محمول، صوت رئيسي مهيمِن وصوت ثانوي مقاوِم ومناوئ.

هذه الجماعة البشرية تتمتع بخصائص متميزة، تجعلها مختلفة عن غيرها من الجماعات الأندلسية المنصرَّة والمهجَّرة سواء أثناء وجودها بإسبانيا من حيث القوة والشجاعة جنب التضامن والاتحاد الشيء الذي استشعرت خطورته الدولة الإسبانية ومؤسساتها ، أو خلال استقرارها بالمغرب الذي انتقلت إليه انتقالا جماعيا حاملة معها إليه تراثها الثقافي والنضالي في الآن نفسه، وميلها إلى الاستقلال الذاتي ، دون إغفال تميزها بقوتها الإنتاجية. ففي عهد الملكين الكاثوليكين إزبيلا وفرناندو، وقبل صدور ظهير التنصير والتعميد لسنة 1502، كانت بلدة هورناتشوس أكبر مركز للمدجنين تابع لتاج قشتالة، وكانت تدفع للدولة مبالغ مالية أكثر مما كان تدفعها باقي المناطق المسلمة الخاضعة لأبِلة. والجدير بالذكر أن منطقة إشترمدورة حيث توجد هورناتشوس، استقبلت جانبا من المطرودين من مملكة غرناطة عقب الثورة الكبرى في جبال البشرات التي انتهت بانتصار الجيش الإسباني وهزيمة الثوار الذين سعوا إلى استعادة مملكة غرناطة.

وعليه فإننا نطمح إلى تقديم ذخيرة توثيقية للقارئ العربي، ومادة خصبة للدراسات والبحث، أو للتأمل والاستفادة الأدبية والتاريخية، من هنا ارتأينا أن ننشرها مصحوبة بدراسة لتقريبها إلى الأفهام والمدارك.

***عنوان الكتاب**: الجريمة والعقوبة في الأندلس من الفتح الإسلامي إلى سقوط الخلافة الأموية

المؤلف: دة. شيماء فرغلي

دار النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة.

سنة النشر: 2020م.

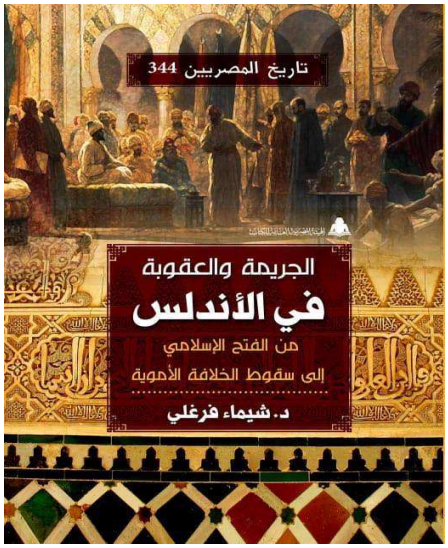

تقديم الكتاب: ويرصد الكتاب ظاهرة الجريمة في المجتمع الأندلسي من الفتح الإسلامي إلى سقوط الخلافة الأموية، رصدًا تاريخيًا لوصف الجريمة وأنواعها، والعوامل المؤدية إلى حدوث تلك الظاهرة ووضعها بصورة مترابطة ومتتابعة وصولاً إلى وضع تفسير يناسب الإطار الزمني للكتاب، مع الحرص على تناول ردود أفعال الدولة الأموية والمجتمع الأندلسي تجاه الجريمة، والمحاولات التي بُذلت لوضع سياسات للمواجهة الشاملة لها. والتي تمثلت في أساليب للوقاية وأخرى للمكافحة، وكذلك سياسة جنائية اشتملت على عقوبات متعددة.في مواجهتها ومحاولة تقديم الحلول التي تساعد في القضاء عليها أو على أقل تقدير التخفيف من حدتها وآثارها السلبية. ويشتمل الكتاب على دراسة موسعة عن المؤسسات العقابية التي شهدتها الأندلس في عصر بني أمية، ألا وهي السجون، فتناول الحديث عن أماكنها وأنواعها وإدارتها ونفقاتها والحياة الاجتماعية داخلها والكيفية التي كانت تنتهي بها عقوبة السجن.

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636 ردمد
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يصور الكتاب الوجه الآخر من الحياة الاجتماعية في الأندلس، حتى لا تكون النظرة إلى هذا المجتمع نظرةً أُحادية أو موجهة أو متأثرةً بفهم مخالف للواقع أو نمطًا تفسيريًا لا يتماشى مع حقيقة المجتمعات الإنسانية.

---

*__عنوان الكتاب:__ المدن الجزائرية بين الماضي والحاضر، مجتمع، عمران وحضارة

__المؤلف:__ كتاب جماعي- تنسيق دة. صبرينة الواعر

__دار النشر:__ AlphaDoc- قسنطينة- الجزائر.

__سنة النشر:__ 2020م

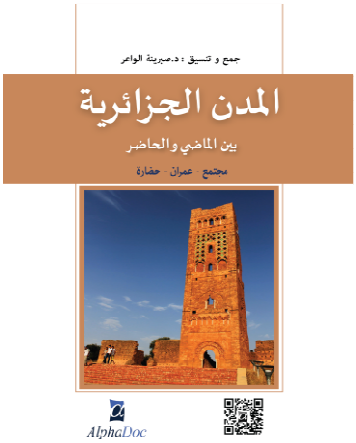

__تقديم:__ عاش الإنسان فترة من الزمن حياة الترحال؛ سكن خلالها في الكهوف والمغارات، ويؤكد ذلك عديد النقوش والرسومات الموجودة في الكثير من مغارات وكهوف العالم، ومع اكتشاف الزراعة تحول الإنسان إلى حياة الاستقرار، وهو ما تطلّب منه الانتقال من سكنى الكهوف والمغارات إلى سكنى القرى أولا؛ ثم المدن ثانيا، ومن مناطق العالم التي شهدت هذا التحول بلاد المغرب الأوسط.

ويأتي هذا الكتاب الجماعي ليسلط الضوء على المدن والحواضر التي أقامها أهالي هذه البلاد انطلاقا من الفتح الإسلامي إلى الاحتلال الفرنسي؛ مرورا بالوجود العثماني، وقد توزّعت البحوث التي أنجزها الباحثون من مختلف الجامعات الجزائرية إلى أربعة محاور كبرى:

المحور الأول: المدينة الجزائرية عبر العصور: وتضمن بحوثا حول "العمارة الدينية بتلمسان في عهد بني زيان (633- 962هـ)"، و"عمران ومباني مدينتي القلعة وبجاية في العهد الحمَّادي"، و"المنشآت العمرانية العسكرية في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني"، و"التطور العمراني لمدينة معسكر خلال العهد العثماني"، و"التطور العمراني والمعماري لمدينة وهران خلال العهد العثماني"، و"التطور العمراني لمدينة البليدة خلال العهدين العثماني والاستعماري"، و"ظاهرة الانكماش العمراني في المدن الجزائرية أواخر العهد العثماني وانعكاساتها خلال الفترة الاستعمارية"، و"تطور التخطيط العمراني لمدينة تلمسان

بين الماضي والحاضر"، إضافة إلى مقال باللغة الفرنسية حول "مدينة مستغانم عبر التاريخ".

المحور الثاني: المدن الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية: وتضمن بحوثا تناولت "التحول العمراني لمدينة الجزائر؛ وأثره على أصالة المدينة خلال الفترة الاستعمارية 1830-1909م"، و"التوسع العسكري الفرنسي في منطقة سيدي بلعباس ودوره في تأسيس المدينة (1843-1900)"، و"تطور مدينة سيدي بلعباس خلال الفترة الاستعمارية (1842-1962)"، و"التطور العمراني لمدينة ندرومة خلال الفترة الاستعمارية (1842-1954م)".

المحور الثالث: المدينة والمجتمع: وتناول الباحثون فيه "المدينة والأمن الحضري في المغرب الأوسط من خلال مدينة تلمسان الزيانية"، و"الحياة الاقتصادية في حاضرة توات خلال القرن 12هـ/18م"، و"الحياة الاقتصادية بقسنطينة في العهد العثماني" وانعكاسها على التركيبة العقارية"، و"تطور أوضاع المدينة في الفترة الانتقالية (30 ماي 1848- 28 فبراير 1850) من خلال إحدى وثائق سجل قايد البلاد بقسنطينة"، و"الاستيطان الأوروبي في منطقة سيدي بلعباس خلال القرن التاسع عشر"، و"الحياة الثقافية في مدينة الجزائر أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين: "دراسة في فكر وأدبيات رواد النهضة في المدينة"، و"السياق التاريخي والنشاط المنائي الحالي للبعد التجاري لموانئ مدينة سكيكدة".

المحور الرابع: المدينة الجزائرية في الإسطوغرافيا ومدونات الرحالة والتراث الشعبي: وتضمن جملة من البحوث تعرضت بالدراسة إلى "مدينة الجزائر خلال الفترة الوسيطة بين الإسطوغرافيا التاريخية ومدونات الرحلة"، و"تيهرت من خلال كتب الرحالة والجغرافيين العرب(3هـ-8هـ/9م-14م)"، و"المدينة المغرب أوسطية في العصر الوسيط بعيون استشراقية من خلال مقاربات حول المدينة العفوية والمدينة المنشأة"، و"عمران مدينة عنابة خلال العهد العثماني (من القرن 17 إلى 19م) من خلال النصوص الغربية"، و"التّطور التّاريخي والعمراني لمدينة بسكرة (من القرن 9م إلى القرن 20م) في المصادر العربية"، و"مدينة معسكر عاصمة بايلك الغرب الجزائري من خلال المجلة الإفريقية"، و"المدن الجزائرية في كتابات الرحالة خلال القرن 19: كتاب صفوة الاعتبار للرحالة محمد بيرم الخامس أنموذجا"، و"المشهد الموسيقي بمدينتي وهران وتلمسان خلال الفترة الكولونيالية من خلال كتابات الرحالة الأجانب".

من خلال استعراض البحوث التي جادت بها أقلام الباحثين المشاركين في هذا الكتاب الجماعي يتبيّن تنوع الفترات الزمنية التي طرقها أصحاب المقالات، وتعدّد الجوانب التي درسوها بغية تسجيل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها مختلف المدن والحواضر الجزائرية من الفتح الإسلامي إلى الاحتلال الفرنسي.

يعتبر هذا الكتاب الجماعي حول المدن والحواضر الجزائرية إضافة علمية مميزة تضاف إلى الجهود التي يبذلها الباحثون الجزائريون في سبيل كتابة تاريخ الجزائر بأقلام جزائرية، وهو ما يكرّس ما نسعى إليه من إنشاء مدرسة تاريخية جزائرية تكتب عن تاريخ بلادها، وتصحّح الكثير من نقاط الظل التي تكتنف التاريخ الجزائري عامة وتاريخ المدن والحواضر الجزائرية خاصة.

***عنوان الكتاب: نزهة الأبصار لذوي المعرفة والاستبصار تنفي عن المتكاسل الوسن في مناقب سيدي أحمد بن محمد وولده الحسن.**

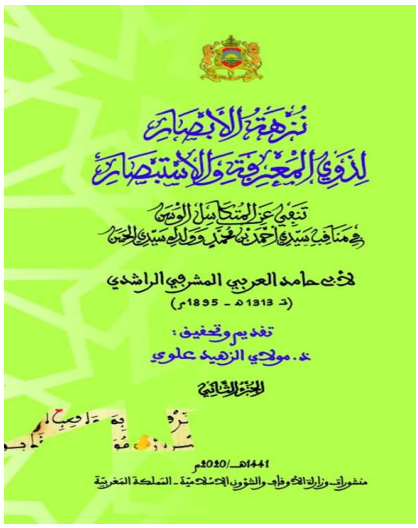

المؤلف: أبو حامد العربي المشرفي (ت1313هـ/1895م)

المحقق: تحقيق وتقديم الأستاذ مولاي الزهيد علوي.

دار النشر: منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المملكة المغربية. **سنة النشر:** 2020م

تقديم الكتاب: ألف العربي المشرفي هذا الكتاب سنة 1290هـ/1873م بطلب من الوزير عبد الله بن أحمد، الذي أشرف على وزارة الحرب بعد إحداثها في عهد السلطان محمد بن عبد الرحمان العلوي، وقد كان ذلك بمناسبة الرحلة التي قام بها نحو منطقة سوس لزيارة شيخ زاوية تمكدشت والتعريف بمقامه.

وهو مؤلف في أدب الرحلة والتراجم، وزاد فيه صاحبه إفادات جمة في فنون مختلفة، شملت شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية؛ فهو يعطي فكرة عن الأوضاع السائدة في المغرب والعالم الإسلامي خلال القرن 13هـ/19م.

ويتضح من خلال العنوان، ومن خلال ما أشار إليه المشرفي في المقدمة، أن الكتاب مؤلف في مناقب أحمد بن محمد التمكدشتي شيخ زاوية تمكدشت بالسوس وولده الحسن، غير أنه لم يتقيد بمضمون العنوان، ولا بما أشار إليه في المقدمة، وأضاف إلى ذلك فوائد جمة، بينها مجموعة كبيرة من التراجم القصيرة، وأخبار متنوعة عن المغرب والجزائر والعالم الإسلامي خلال القرن 13هـ/ 19م، ومواضيع أخرى في السياسة والفقه والأدب والتصوف وغيرها، وذلك ما يشير إليه تصميم الكتاب.

وبذلك يمكن أن نقول أن كتاب "نزهة الأبصار" كتاب تراجم للصوفية والفقهاء والعلماء الذين لهم علاقة قريبة أو بعيدة بالشيخ أحمد التمكدشتي وابنه الحسن، وألفه المشرفي على نمط الذين ألفوا في التراجم والمناقب من قبله، خاصة ابن عطاء الله السكندري في كتابه "لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي وشيخه الشاذلي أبي الحسن"؛ حيث اعتمد عليه المؤلف بشكل كبير من ناحية المنهج والمضمون في الباب الثاني الذي خصصه للتعريف بالشيخ التمكدشتي وابنه، وكان ينقل منه أحيانا فصولا بأكملها، إلى درجة أنه لا يكلف نفسه سوى استبدال اسم أبي الحسن الشاذلي باسم الحسن التمكدشتي، أو اسم أبي العباس المرسي باسم أبي العباس التمكدشتي.

أما الباب الثالث فأفرده لعلماء سوس وفقهائها خلال العهد السعدي، واعتمد في نقل مادته المصدرية بشكل أساسي على كتاب عبد الرحمان التمنرتي "الفوائد الجمة في إسناد علوم هذه الأمة"، وبذلك اضطر إلى الالتزام بمنهج التمنرتي في هذا الكتاب، باعتباره من كتب الفهارس التي خلفها المغاربة عامة، والسوسيون خاصة.

وخصص الباب الرابع لتراجم علماء مناطق مختلفة من المغرب خلال القرن 19م، واعتمد في ذلك على منهج معاجم الأعلام التي خلفها المغاربة، حيث نجده متأثرا بطريقة التأليف التي اتبعها القادري في كتابه "التقاط الدرر"، وابن فرحون في كتابه "الديباج المذهب"، وأحمد بابا التنبكتي في كتابيه "نيل الابتهاج" و"كفاية المحتاج".

كما أن عناية المشرفي بكتب التاريخ الأخرى لم تجعله ملتزما بالتراجم والسير ومقتصرا عليها؛ فقد ضمن مؤلفه أخبارا متنوعة الموضوع مرتبة حسب السنوات؛ فخصص البابين الخامس والسادس لمجموعة من الأحداث والأخبار في إطار منهج حولي كرونولوجي على أساس السنوات والعقود.

أما المقدمة والخاتمة والبابين الأول والسابع؛ فقد خصصهم لقضايا مختفلة، ضمت في عمومها نصائح ومواعظ في السياسة الشرعية، ومدة الدنيا وأشراطها، والسفر وما جاء في الحث عليه، وبذلك كان يتبع كل مرة منهجا مختلفا حسب الموضوع وما يقتضيه.

---

*عنوان الكتاب: التأسيس الأسطوري لروما بفسيفساء ليكسوس (المغرب)

LA fondation mythique de Rome dans une mosaïque de Lixus (Maroc)

المؤلف: الأستاذة زهراء قنينبة

دار النشر: مطبعة دار السلام- الرباط

سنة النشر: 2020م

قراءة للكتاب: من إعداد الأستاذة البيضاوية بلكامل- جامعة محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط.

يشتمل الكتاب على ثلاثة فصول مع مقدمة وخاتمة وملحق وببليوغرافية هامة وفهارس، والكتاب مزدان بلوحات ملونة، وأخرى بالأبيض والأسود، وعددها 38 لوحة، و7 رسوم توضيحية، وخريطة عامة؛ وأخرى جزئية للأراضي المغربية التي كانت تابعة لإدارة روما، ثم تصميم خاص بمعالم موقع ليكسوس الأثري.

يعتبر الكتاب ثمرة جهود الباحثة لإماطة اللثام عن فسيفساء موقع أثري هام أمضت للكشف عن خباياه أكثر من ثلاثة عقود، وسبب ذلك اهتمامها بالفسيفساء عامة؛ وفسيفساء موقع ليكسوس بشكل خاص، وقد خصصت للفسيفساء الليكسوسية أطروحتها التي تمت مناقشتها برحاب كلية الآداب ظهر المهراز- فاس سنة 2007.

تعترف الباحثة بأن الفسيفساء هو فن ضارب في القدم، استعمله الإغريق كتبليط للأرضيات، ثم طوره الرومان، ونشروه بالعديد من المناطق التي امتد إليها نفوذهم، ومنها موريطانيا الطنجية التي أخضعوها لإدارتهم ابتداء من سنة 42 م، وتوافق موريطانيا الطنجية المثلث المحصور بين مواقع تنجي (طنجة) وسلا/شالة (الرباط) ووليلي (قرب مولاي ادريس زرهون)، ثم جزيرة موكادور الكبرى جنوبا.

تمتح فسيفساء العالم القديم من معين الأساطير الإغريقية- الرومانية، وهي حكايات أبطالها معبودات وثنية رئيسية وثانوية، لا نعتبرها خيالا محضا؛ فهي إشارات تلقي الضوء على المعتقدات السائدة آنذاك، وكذلك تستمد مضامينها من المعيش اليومي، ناهيك عن اللوحات الهندسية والنباتية.

اختارت ساكنة موريطانيا الطنجية بأغلب مواقع المثلث الفسيفساء ذات الأشكال الهندسية، ثم المشاهد المشخصة المستوحاة من الأساطير الإغريقية- الرومانية، بما في ذلك فسيفساء موقع ليكسوس، ولكنها ليست نسخا طبق الأصل لفسيفساء باقي مواقع العالم القديم؛ فلها خصوصياتها وتميزها لدرجة الإبهار.

فما هي خصوصيات فسيفساء مارس وريا سيلفيا المنتمية لموقع ليكسوس التي جعلتها الأستاذة زهراء محور كتابها؟

كما هو معروف، لا تقتصر أهمية موقع ليكسوس (ص10-11) على سمعته الأسطورية المتعلقة بالعملاقين الأسطوريين أنطي (Antée) وهيراقليس/هرقل (Héraclès/Herule)، وصراعهما فوق ترابه، وبموضعة التفاحات الذهبية بحدائقه التي حملت من يومها اسم حدائق الهيسبيريدات (Jardin des Hespérides)، بل إنها- حسب النصوص القديمة - من أقدم المراكز الفينيقية بغرب البحر الأبيض المتوسط، أي أنها أنشئت قبل قادس (1110 ق. م)، وقبل أوتيكة (1101 ق. م)، ويذكر بلين الشيخ (Pline l'Ancien ; XIX-63) أن الفينيقيين بنوا بها معبدا للإله ملقارت- هيراقليس.

وإذا كان موقع ليكسوس قد مر عبر عدة مراحل حضارية؛ فإنه دخل مرحلة تاريخية جديدة انطلاقا من سنة 42م عندما حوله الإمبراطور كلود (Claude) إلى مستعمرة رومانية، ويرتبط استعمال الفسيفساء بليكسوس بالوجود الروماني بالمغرب القديم؛ حيث تزامن مع المرحلة الأولى (ص12 -13)، ويرجع الفضل في الكشف عن معظمها، والتعريف بها إلى الباحث الإسباني "ميكيل طاراديل" (Tarradell M.) الذي عرفها عبر عدد من المقالات، كما أدرجها ضمن دليل غير مؤرخ خاص بالمتحف الأثري بتطوان، وأيضا بمؤلفه الخاص بالموقع (ص14).

شكلت أعمال طراديل منطلق الباحثة لتعميق الدراسة حول هذا المصدر الأثري الهام، بل ارتأت أن تقدم إحدى فسيفساء هذا الموقع التي طالما أثارت فضول الباحثين

(ص16) نظرا لارتباط مضمونها بفضاء جغرافي خارج مجال المغرب، يتعلق الأمر بفسيفساء مارس وريا سيلفيا (Rhéa Silvia) التي تحيل على الميلاد الأسطوري لمدينة روما.

إن ظهور موضوع مرتبط بنشأة روما بالفسيفساء مسألة نادرة، وندرتها هذه هي التي جعلت الباحثة تسلط عليها الأضواء، لأنه في اعتقادها الراسخ تصويرها بالفسيفساء لا يمكن أن يكون إلا نتيجة اختيار مدروس؛ إذ ليس من السهل التخلص منه عندما يتعلق الأمر بأرضية صلبة ومقاومة للزمن(ص16). وما أثار استغرابها، ويثير استغراب المهتمين بالوثيقة الفسيفسائية هو كون نشأة الموقع محاطة بهالة أسطورية- كما سبق ذكره- في حين نجد الفسيفساء تمجد الإرث الروماني، ويظل عدد الفسيفساء المرتبطة بهذا الموضوع بالعالم الروماني محدود بالقياس مع مواضيع أخرى، بل إن باقي المواقع المغربية لم تقدم هذا الموضوع بتاتا، ومنها وليلي التي آزرت قادة روما، واستحقت أن تستفيد من عدة امتيازات.

لقد ورد موضوع مارس وريا سيلفيا وسط فسيفساء زينت إحدى غرف المنزل المعروف باسم منزل مارس وريا سيلفيا. لا تعرف المقاييس الأصلية للزربية، لكن المكتشف ذكر مقياس رصيعة (médaillon) مارس وريا سيلفيا التي حدد قطر دائرتها في 1,25 م، والجزء المحفوظ يتجاوز النصف بقليل، وتجدر الإشارة إلى أن الجزء الأعلى من الرصيعة تعرض للتلف، وتتخذ هذه الرصيعة- التي يبلغ قطرها 1,25م- شكلا دائريا مكونا من خطين أسودين، ومن الواضح أنها كانت تتوسط الزربية الفسيفسائية (ص17-20)، ونجد تفاصيلها بالملحق (ص137-150).

تقدم لنا الرصيعة لوحة تجمع بين امرأة ورجل. نرى على اليمين امرأة نائمة نصف ممددة وضعت رأسها المزين بتاج أبيض فوق وسادة بيضاء مطرزة بزخارف تشبه؛ إلى حد ما، حروف التيفيناغ. وجهها بيضاوي الشكل، وتتدلى خصلات شعرها لتنسدل على صدرها؛ أما فمها وعيناها فهم مغلقون. زينت هذه المرأة عنقها بمنجدين أحدهما يطوق عنقها والثاني يصل إلى خصرها. نرى سوارين بيدها اليسرى، أحدهما بمقبض يدها والثاني بذراعها مما يدل على أن الفسيفسائي صورها بكامل زينتها. يبدو أن معطفها قد انفتح خلال نومها؛ فكشف عن صدرها وبطنها ويدها اليسرى، أما يدها اليمنى المغطاة فقد أسندت عليها رأسها. لا يظهر المعطف المثبت بين قدميها، سوى القدم اليسرى، وتساهم رشاقة النصف الأعلى من جسم هذه المرأة في إبراز وركها، ومن ثَمّ إظهار أنوثتها.

تعرض الجزء العلوي من جسم الرجل للتلف ابتداء من الخصر. لكن ما بقي منه يمكن من استنتاج أننا أمام رجل يعدو في اتجاه اليمين؛ كما يبدو من حركة قدمه اليسرى ومن شكل المعطف، ويغطي هذا الأخير جزءاً من الدرع البيضاوي الشكل الذي يمسكه بيده اليسرى. لقد حرص الفسيفسائي على تمثيل عضلات هذا الرجل بشكل بارز للتأكيد على بنيته القوية، كما حرص على الإشارة إلى الإطار الطبيعي الذي تدور فيه أحداث هذا المشهد، وذلك برسم نبات منمنم (stylisé) فوق رأس المرأة، وصخور تغطي جزئيا قدم الرجل اليسرى، وأغلب الظن أن هذه الصخور ترمز إلى مدخل مغارة.

إن طريقة استلقاء المرأة التي صورت نائمة، ووضعية العنصر المذكر المتوجه نحوها، هي من العناصر التي تحيل على نوعين من المشاهد، أحدهما يمثل لقاء الزوج الإلهي ديونيزوس وأريان، والثاني يصور زوجا إلهيا آخر هو مارس وريا سيلفيا، إلا أن وجود الدرع في هذه الفسيفساء يحسم المسألة لأنه أحد رموز الإله مارس المعروفة. نحن إذن، أمام المشهد الذي يمثل الإله مارس، وهو يكتشف الكاهنة ريا سيلفيا(ص20).

تمت دراسة موضوع هذا المشهد من خلال ثلاثة فصول هي كالتالي:

الفصل الأول: مارس وريا سيلفيا من خلال المصادر الأدبية (ص23 -62).

الفصل الثاني: مارس وريا سيلفيا من خلال المصادر الأثرية (ص63 -99)

الفصل الثالث: أسطورة ميلاد روما من خلال فسيفساء ليكسوس: النص الأدبي والمصدر الأثري (ص101 -124).

لقد تمكنت الباحثة من خلال دراستها لفسيفساء مارس وريا سيلفيا من استخلاص النتائج التالية (الخاتمة- ص125 -127):

- مضمون هذه الفسيفساء معروف بالمصادر الأدبية التي تمتد زمنيا عبر فرشة كرونولوجية طويلة تبتدئ بالقرن الثالث قبل الميلاد، وتنتهي بالقرن الميلادي الخامس مع فترة أوج تزامنت مع حكم الإمبراطور الروماني أغسطس.

- تم تشخيص الأسطورة بمصادر أثرية متنوعة بلغ عددها ثلاثة وثلاثين نموذجا؛ تغطي مرحلة زمنية تمتد من القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الميلادي الرابع، وعرفت شعبية أكبر خلال القرنين الميلاديين الثاني والثالث.

- عمرت الأسطورة بالمصادر الأدبية زهاء ثمانية قرون في حين لم تتجاوز بالمصادر الأثرية أربعة قرون، ولم تظهر بالفسيفساء إلا ابتداء من القرن الميلادي الثاني الذي اعتبرته

الباحثة مرحلة أوج انتشار الأسطورة؛ ومع ذلك يبقى عددها نادرا بالفسيفساء، إذ لا يتجاوز ثلاثة نماذج لكل منها خصوصيته.

- يتميز نموذج ليكسوس باستقاء عناصر الأسطورة الدالة على ميلاد مدينة روما بتصرف من نص الشاعر" أوفيد" (Ovide)، مما أكسبه أصالته بالرغم من كونه موضوعا أسطوريا معروفا من خلال المصادر بنوعيها الأدبية والأثرية، وبالأساس من خلال المصادر الأدبية (ص125).

- يتماشى نموذج ليكسوس مع توجه النظام الروماني الذي شمل خلال العصر الإمبراطوري الجهات الأربع للعالم المعمور، بل طابق عند بعض الخطباء اللاتينيين الكون كله، فأصبحت روما بذلك عاصمة هذا الكون ومركزه.

تؤمن الباحثة وفق ما بينته الدراسة، بأن وجود أسطورة مارس وريا سيلفيا بمنزل خاص ناتج عن إيمان مالك المنزل الراسخ بقداسة نشأة المدينة، وبكل ما يرتبط بها من حضارة.

وتؤكد الباحثة بأنه من الصعب معرفة هوية مالك المنزل؛ فإذا كان روماني الأصل؛ فهو إذن معتز بأصوله وبتفوق الحضارة التي ينتسب إليها، وإذا كان من أصول مورية؛ فإما أن يكون مُتَرَوْمِناً حتى النخاع إلى درجة جعلته يفتخر بحضارة يراها متفوقة، وهي المهيمنة آنذاك على معظم مناطق العالم المعروف، وإما أن يكون من النوع المتطلع إلى منصب سياسي أو غيره، ووجد بأن أنسب الطرق لإظهار ولائه للإدارة الرومانية هو تزيين منزله بأحد أقوى الرموز التي تبرز عظمة عاصمتها روما المدينة العالمية الخالدة (ص126).

دهشة الباحثة لم تفتر واستغرابها ظل قائما يعزز سبب تخصيصها لكتاب جديد، وبلغة "موليير" حول ليكسوس المترومنة؛ فليكسوس الأسطورية والفينيقية، والتي ضاهت قرطاج وفق الكتابات القديمة تحولت بجرة قلم إلى ممجدة لروما. ألا يدل ذلك على انفتاح مدننا على التيارات الثقافية الوافدة بسهولة، لما لا؟ لأن الثقافة ليست ملكا لشعب بعينه، بل للإنسانية جمعاء.

لوحة 1: فسيفساء مارس وريا- سيلفيا

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636 ردمد
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

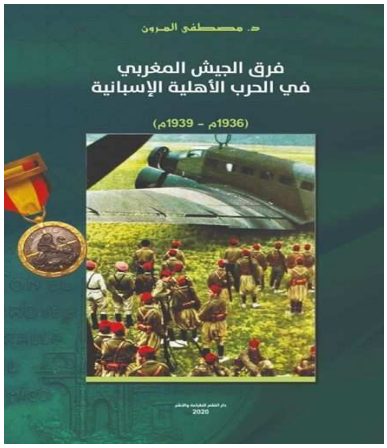

***عنوان الكتاب: "فرق الجيش المغربي في الحرب الأهلية الإسبانية (1936- 1939م)".**

المؤلف: د. مصطفى المرون.

دار النشر: دار القلم للطباعة والنشر- الرباط- المغرب

سنة النشر: 2020م

تقديم الكتاب: قال المؤرخ أنطونيو كراسكو غارثيا (Antonio Carrasco Garcia): في سياق تاريخ الحرب الأهلية الإسبانية، كان تدخل المغاربة في الصراع أحد المواضيع التي استأثرت باهتمام بالغ، وأثارت جدلا كبيرا، متوحشون ومرتزقة حسب البعض، مقاتلون أبطال بالنسبة للبعض الآخر، لكن مما لا يدع مجالا للشك هو أن مساهمة المجندين المغاربة كانت ذات أهمية قصوى بالنسبة إلى المجريات العسكرية للصرع.

في هذا الكتاب نجد تحليلا مفصلا حول مختلف مظاهر تلك المساهمة المغربية؛ انطلاقا من التجنيد؛ إلى غاية التدخل في جبهات القتال؛ مرورا بتغطية حياتهم اليومية؛ ووصولا إلى إعداد بنى تحتية توافق طريقة تفكيرهم ونمط عيشهم، بالإضافة إلى ذلك يعالج المؤلف بكل دقة وتفصيل الموضوع الشائك لأعداد المغاربة المشاركين في الحرب؛ حيث يسوق أعدادا من الممكن أن توقف الجدل حولها، في السياق ذاته تم إثراء الكتاب

بمجموعة من الصور والخرائط والوثائق التي تسلط الضوء على المساهمة المغربية في الحرب الأهلية، ومن ثم سيجد القارئ ضمن ثنايا الكتاب أحسن وأكثر المؤلفات تكاملا التي نشرت حول هذا الموضوع المشوّق إلى حدّ الساعة.

***عنوان الكتاب: "البلدية الاستعمارية في الجزائر (1863- 1947) من خلال الوثاق الأرشيفية".**

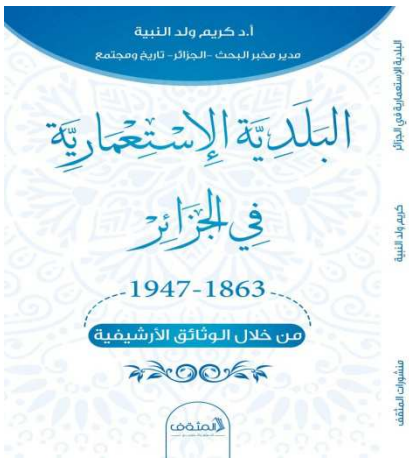

المؤلف: الأستاذ كريم ولد النبية

دار النشر: المثقف للنشر والتوزيع- الجزائر.

سنة النشر: 2020م

تقديم الكتاب: إن كتاب "البلدية الاستعمارية في الجزائر من خلال الوثائق الأرشيفية (1863- 1947م" يظهر أن تنوع وتعدد المشاريع البلدية الاستعمارية في الجزائر لم يكن يحمل من معنى البلدية إلا الاسم؛ لأنها بنيت كلها في قالب استعماري بحت؛ وتحديدا بتأسيس الدوّار عام 1863م، ثم خمسة أنواع من البلديات (1866- 1868- 1874- 1884)مع تجميع السكان الجزائريين في دواوير كيد عاملة رخيصة قرب المراكز الاستيطانية إلى غاية صدور القانون الأساسي سنة 1947؛ الذي فضح مشاريع الاستعمار؛ لكون فرنسا عجزت عن حل مشكلة كانت هي المتسببة في حدوثها، وهذا يعني أيضا أن نظام البلدية الاستعمارية كان يعني الأوروبيين فقط دون الجزائريين؛ حيث وزعت الأدوار على ثلاثة عناصر أساسية؛ فأسدى للجيش البلدية المجزأة؛ ثم الأهلية في المناطق العسكرية، ثم امتدّ لإدارة البلديات المختلطة العسكرية، ثم التي أصبحت مدنية تحت سلطة الحاكم الإداري، وأخيرا منح للمستوطن البلدية ذات الصلاحيات الكاملة برغم من أن هذه التقدمة ظهرت مبكرا في المدن الساحلية يوم أول سبتمبر 1834، مع فكرة سخيفة عزيزة على الفرنسيين إسمها الإدماج التي اعتبرت كل شيء مؤقت، إنها مفارقة تاريخية عجيبة فعلا.

Book Title: **Mercaderes, artesanos y ulemas- Las ciudades de las Coras de Ilbira y Pechina en época Omeya**
Author: ENEKO LÓPEZ MARTÍNEZ DE MARIGORTA

EISSN 2600–6324 ISSN 2170-1636 ردمد
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

Edition House: UJA Editorial
Publication date: 2020.

Presentation:

English: Why did the rural and Christian society of the Visigoth kingdom become the urban and Arab-Muslim society of al-Andalus? The present book answers this question by immersing itself in the range of sources available with information about it: Arab and Latin works, excavation reports, Numismatics and Epigraphy. The author focuses his analysis on the regions of Ilbira and Pechina- approximately the provinces of Granada and Almería- of the Umayyad period (8th-10th centuries), as it has two advantages:

1- The early urban blossoming of that area, observing trends that later will extend to al-Andalus as a whole. Thanks to this fact, we are witness to the creation of cities as centers of the Umayyad power and primitive focal points of Islamization and Arabization.

2- The area was divided into an internal region and a coastal region, which allows the author to compare the urban dynamics of both. The coastal area was connected to a trans-Mediterranean route that facilitated the movement of products and people between al-Andalus and the Islamic East, with the consequent incentive of trade and productive specialization. Ultimately, the book explains the reasons for the transformation of the conquering Arab soldiers and the conquered indigenous peasants into merchants, craftmen and ulemas that stayed as residents in thriving cities.

Espanol: ¿Por qué la sociedad rural y cristiana del reino visigodo se transformó en la urbana y arabomusulmana de al-Andalus? El libro responde a la pregunta sumergiéndose en el abanico de fuentes con datos al respecto: obras árabes y latinas, informes de excavación, Numismática y Epigrafía. Centra su análisis en las comarcas de Ilbira y Pechina ?aproximadamente las provincias de Granada y Almería? del periodo omeya (siglos VIII-X), pues tiene dos ventajas:

1- El temprano florecimiento urbano de esa zona, observándose tendencias que más tarde se extendieron al conjunto de al-Andalus. Gracias a ello, somos testigos de la creación de ciudades como centros de poder omeya y primigenios focos de la islamización y la arabización.

EISSN 2600–6324 ISSN 2170-1636 ردمد
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

2- La zona se dividía en una región interior y otra litoral, lo cual permite comparar las dinámicas urbanas de ambas. La franja costera se conectó a una ruta transmediterránea que facilitó la circulación de productos y personas entre al-Andalus y el Oriente islámico, con el consiguiente estímulo al comercio y la especialización productiva. En definitiva, el libro explica las causas por las que descendientes de los soldados árabes conquistadores y de los campesinos indígenas conquistados se convirtieron en mercaderes, artesanos y ulemas residentes en pujantes ciudades.